استثمار مواقع التراث العمراني لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

د.أحلام مُحَمَّد خاطر حفناوي

أستاذ التربية الخاصة المساعد

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

Dr. Ahlam Mohamed Khater Hefnawy
Assistant Professor of Special Education
Special Education Department,
Faculty of Education
Al Qussaim University

الايميل: ahlamkahter_2011@yahoo.com

استثمار مواقع التراث العمراني لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

المستخلص: يهدف البحث إلى إحياء القيم الحضارية والمجتمعية بالمملكة العربية السعودية والأستفادة منها لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعريف ذوي الاحتياجات الخاصة بمواقع التراث العمراني ببيئتهم، وتأهيل واستثمار طاقات ذوي الاحتياجات الخاصة، ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمجتمعهم، وذلك على عينة من المعلمات والأخصائيات وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة. وبتطبيق استبيانه على المعلمات والأخصائيات وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، توصلت نتائج البحث إلي:

1 – إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة.

2 – إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

3 – إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة.

4 – إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاستثمارية لذوي الاحتياجات الخاصة.

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور لاستثمار التراث العمراني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، في ضوء التخصص.

الكلمات المفتاحية: التراث العمراني، رعاية، تأهيل، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Investing Urban Heritage Sites to Care and Rehabilitate People with Special Needs in the Asir Region From the Point of View of Teachers, Specialists, Parents and Faculty Members at the University

Abstract: The researcher aimed to identify the revival of cultural and societal values in the Kingdom of Saudi Arabia, and to identify those with special needs in the sites of urban heritage in their environment, rehabilitate and invest the energies of those with special needs and integrate those with special needs into their society. By applying his questionnaire to teachers, specialists and parents with special needs, the research results reached:

1- The possibility of investing the urban heritage in the recreational area for people with special needs.
2- Possibility of investing the urban heritage in the social area for people with special needs.
3- The possibility of investing the urban heritage in the therapeutic area for people with special needs.
4- The possibility of investing the urban heritage in the investment area for people with special needs.
5 - There are no statistically significant differences in the degree of assessment of teachers, specialists and parents to invest the urban heritage in the care and rehabilitation of people with special needs, in the light of specialization.

Key words: Urban Heritage, Care, Rehabilitation, for People with Special Needs

مقدمه البحث:

من مؤشرات ودلائل تطور الإنسان ما يخلفه من تراث، فهذا التراث هو تعبير واضح وصريح عما وصل إليه الإنسان من قدرات في التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به. والتراث هو ميراث الأجداد للأبناء من لغة وأدب وفكر وجميع العناصر المادية والوجدانية، فعناصر التوريث الحضاري تشمل الفكر والفلسفة والدين وفنون العمارة بجانب العلم والفن.

وتشير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى أن تراث الأجداد في المجال العمراني القائم حاليا في المملكة هو شكل من أشكال العمارة التقليدية، التي تعكس الظروف المناخية والجغرافية والاجتماعية، والتي تشير إلى التناغم بين التصميم العماري واحتياجات الفرد والمجتمع وفي نفس الوقت تعكس العادات والتقاليد للمجتمع السعودي https://scth.gov.sa/UrbanHeritage/Pages/UrbanHeritage.aspx.

كما أشار أحمد (2009)، إلى أن تقدم أي مجتمع وتحضره مرتبط بمدى اهتمامه بالانسان، فتوجيه الموارد البشرية واستثمارها هو السبيل الوحيد لنهوض المجتمع ونموه. ومن مظاهر الاستثمار البشري، التوجه المتزايد في جميع بلدان العالم نحو رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي تحاول التعرف على خصائص هؤلاء وكيفية مساعدتهم واستثمار قدراتهم، كما صدرت عدة قوانين لضمان حقوقهم، كمثال: دورة اليونسكو في المنعقدة عام 1981 والتي دعت إلى الاهتمام بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (أحمد، 2009: 17)

وعملية استثمار تراث الوطن العمراني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، فكرة جديرة بالاهتمام حيث أن ذلك سيعمل على تنمية المواطنة الصحيحة في نفوسهم ونفوس ذويهم، وكذلك لدى كافة الشعب الذي يري مدى الاهتمام بأفراد الوطن مهما كانت ظروفهم

ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل مستمر كلفته الشرائع السماوية، ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، تمكينا لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم، وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم.

ولتحقيق أقصى درجات الرعاية والاهتمام واستثمار طاقات ذوى الاحتياجات الخاصة، كان هناك مجال تربوي لأطلق عليه التربية الخاصة، حيث تهتم بأساليب التدريس المناسبة لتلك الفئة، والعمل على تطويرها وتحسينها، وتوفير كافة الأدوات والتجهيزات والمعامل الخاصة، والتي تختلف باختلاف الإعاقة، فذووي الإعاقة البصرية في حاجة إلى التعلم عن طريق حروف مجسمة بأحجام مختلفة، وطريقة برايل، أما ذووي الإعاقة السمعية فهم في حاجة إلى التعلم عن طريق لغة الإشارة أو أحيانا السماعات في حالة ضعف السمع، وفي حالة ذووي الإعاقة الحركية فهم في حاجة إلى أجهزة تعويضية أو أجهزة مناسبة، ومن لديهم اضطرابات نفسية من الأطفال

فهم في حاجة إلى فصول ذات كثافة أقل وترتيب أكثر في المواد، أما من لديهم مواهب خاصة فيحتاجون إلى متخصصين في مجال موهبتهم من أجل التواصل معهم لتوفير ما يلزمهم من خدمات تتناسب مع موهبتهم، فذوي الحاجات الخاصة يجب رعايتهم نفسيا وبدنيا ومهنيا وطبيا، فرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والتعرف على احتياجاتهم، هو أمر بالغ الأهمية (هالاهان ؛ كوفمان ؛ بولين،2013: 33).

فحق الرعاية صحيا وتعليميا واجتماعيا وتأهيليا في جميع مراحل النمو، وحقوق إيجاد عمل مناسب في سن العمل، والتمتع بجميع الحقوق المكفولة للعاديين من الجانب المادي والاجتماعي والإداري، هو حق أصيل للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، بجانب ذلك فهو أيضا عليه واجبات المواطنة بما يتناسب مع قدراته (فاروق صادق، 1995: 5).

مشكلة البحث :Research Problem

بدأ إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي أثناء قيامها بالإشراف على طالبات التدريب الميداني بكلية التربية جامعة الملك خالد بمعاهد ومراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بأبها، وأثناء ترددها على تلك المراكز والمعاهد فقد لاحظت أن من إحدى المشكلات الهامة التي يعاني منها هذه الفئة هي قلة المؤسسات والمراكز المتاحة لرعايتهم، بجانب اقتصار رعاية هذه الفئة خلال العام الدراسي فقط داخل المراكز والمعاهد المتاحة. مما ينعكس ذلك سلبياً على تفاعلهم الاجتماعي وانسحابهم من العلاقات الاجتماعية، واتجاههم للعزلة والشعور بالدونية بسبب ضعف قدرتهم على التواصل الاجتماعي والتعبير اللفظي عن احتياجاتهم، فمشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة ليست مشكلة فردية بل هي مشكلة مجتمع بأكمله تعاني منها جميع المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية، لذلك فهي تحتاج إلى رعاية جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة، وعلى رأسها الهيئة العامة للسياحة والتراث العمراني، فالمواقع التراثية التي تركها أصحابها، وعملية إعادة الناس إليها قضية شائكة ومعقدة، ولذلك فإن استثمار مواقع التراث العمراني لرعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تهيئة الموقع لإعداد وتقديم العديد من الخدمات والبرامج لهذه الفئة، والذي يعتبر مواجهة حقيقية للعديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه هذه الفئات وأولياء أمورهم والمجتمع بأكمله، منها قلة عدد المراكز ومؤسسات التربية الخاصة، ومشكلة بعد المسافات ما بين السكن والمؤسسات الخاصة بهم وصعوبة المواصلات، وكذلك الآثار السلبية الاجتماعية لدى هذه الفئات الخاصة، وتحقق العديد من الإيجابيات منها تعديل الاتجاهات نحو فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين، والأطفال غير العاديين، وذلك من خلال القيام بالعديد من الأنشطة التي تعمل على زيادة تقبل الأفراد غير العاديين للأفراد، وكذلك سوف تساعد في التقليل والحد من آثار الإعاقات السلبية، وتخلق العديد من فرص العمل أمام جميع أفراد المجتمع، أي أننا في حاجة لاستثمار التراث العمراني من أجل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، واستثمار ما لديهم من طاقات عبر التراث العمراني، مما دفع ذلك الباحثة للقيام بهذا البحث.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

1 -ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

2 -ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

3 -ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

4 -ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني لطاقات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

5 -هل توجد فروق في درجة تقييم المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور لاستثمار التراث العمراني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث Research Objectives:

1 -إحياء القيم الحضارية والمجتمعية بالمملكة العربية السعودية.

2 -تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة بمواقع التراث العمراني ببيئتهم.

3 -تأهيل واستثمار طاقات ذوي الاحتياجات الخاصة.

4 -دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.

أهمية البحث Research Significance:

تنبع الأهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث من النقاط التالية:

أولاً: الناحية النظرية:

1-مواجهة زيادة نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بجراء العديد من البحوث النظرية والتطبيقية، التي تسهم في مواجهة المشكلة.

2-مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في الاهتمام بالتراث العمراني وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بدمجهم في المجتمع.

3-ندرة الدراسات المحلية التي تناولت استثمار مواقع التراث العمراني لذوي الاحتياجات الخاصة.

4-يمكن لهذا البحث أن يكون حجر أساس ينطلق منه باحثون جدد في مجال السياحة والآثار والتخطيط العمراني لربط متغيرات أخرى مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

5-قد تكون هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام وللمكتبة السعودية بشكل خاص.

ثانياً: الناحية التطبيقية:

1 -يقدم البحث للعاملين في الهيئة العامة للسياحة والآثار فكرة لتوجيه اهتمامهم لهذه الفئات الخاصة ودمجهم بالمجتمع.

2 -تعميم نتائج البحث الحالي على جميع مواقع التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

أولاً: الحدود الموضوعية:

يختصر البحث على دراسة موضوع:استثمار مواقع التراث العمراني لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور.

ثانياً: الحدود المكانية:

تم تطبيق البحث الحالي على المعلمات والأخصائيات والأمهات بمراكز ومؤسسات ومعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة-بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الحدود الزمانية:

تم تطبيق إجراءات البحث الحالي في شهر يناير وفبراير من عام 2017م.

رابعاً: الحدود البشرية:

تم تطبيق استبيانه على المعلمات والأخصائيات وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات البحث:

أولا: التراث العمراني:

تعريف التراث العمراني:

اشتمل تعريف فضل الله (2002)، للتراث العمراني على كل ماله قيمة من الجانب العمراني أو التاريخي أو الجانب العلمي أو الثقافي أو الوطني، مثل المدن والقرى وكذلك القصور والمباني التاريخية ومراكز المدن القديمة والقلاع والأبراج الدفاعية، والمساجد والأسبلة والمدارس والحمامات، وما كان تأسيسه ذا طابعا تاريخي أو ديني أو اجتماعي أو اقتصادي أو أمني أو ثقافي أو سياسي، أو كان طرازا عمرانيا ذا طابع فريد (فضل الله، 2002: 119).

أهمية التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية:

يمكن إيجاز وجهة نظر الغبان وآخرين (2010)، لأهمية التراث العمراني في المملكة في كافة المجالات، على النحو التالي:

أولاً: المجال الاقتصادي الاقتصادية:

1 -إنه يعتبر مورد دائم.
2 -يساعد في توفير العديد من فرص العمل.
3 -يساعد في إحياء مهن وحرف قديمة تناسب العصر الحالي.

ثانياً: الجانب الثقافي والعمراني:

1 -المؤشر التاريخي والحضاري

(أ) تظهرأهمية التراث العمراني كمؤشر على حضارة وثقافة الأمم ومدى تكيفها مع البيئة.

(ب) يشير إلى التطور الإنساني عبر التاريخ.

(ج) يعتبر التراث العمراني هو هوية الأمة.

(د) يحتوي علي الكثير من الأسس والدروس المستفادة.

2 -الجانب العمراني والفني:

* يمثل العمران في المملكة تراثا إسلاميا أصيلا.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي

(أ) تلعب الفعاليات المقامة في مواقع التراث العمراني دوراً فعالاً في زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المحلي. حيث تسهم تنمية التراث العمراني في زيادة الوعي لدى المجتمع المحلى من خلال البرامج والفعاليات التي تقام في مواقع التراث العمراني.

(ب) تساعد في تنمية المجتمع وزيادة دخل الفرد من خلال الدورات التي تهدف للاستثمار في مواقع التراث العمراني.

(ج) تساعد في تحقيق التوازن بين المناطق يرجع إلى الاستثمار من خلال التراث العمراني (الغبان وآخرون،2010، 14-32)

تصنيف التراث العمراني:صنف Denhez (1981) التراث العمراني إلى:

1 -التراث المادي: وهو يشمل جميع العناصر المادية والعمرانية ذات الأهمية التاريخية.

2 -التراث غير المادي:

وهو يشمل القطع الأثرية المنقولة، والحرف اليدوية، والفنون الشعبية، والمعارف التقليدية، والطقوس والشعائر، والتظاهرات الاحتفالية، والفنون البصرية والأدائية، والأدب واللغة واللهجات، والطلب التقليدي، وتقاليد الطهي وغيرا مما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتراث العمراني.(Denhez, 1981: 514)

وقد ميز أنيس (2008)، بين ثلاثة أنواع من التراث العمراني:

1 -مباني التراث:

وهي تشمل المباني التي لها جذور وأهمية تاريخية وأثرية وذات زخرفة فنية أصيلة لها قيمتها العلمية والاجتماعية.

2 -مناطق التراث العمراني:

وهذه ليست مبني ولكن مدينة أو قرية لها أهمية تاريخية أو أثرية ....بما تحويه من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها.

3 -مواقع التراث العمراني:

وهي تتضمن المباني المرتبطة بالبيئة الطبيعية المتميزة المحافظة علي طبيعتها أو تكون من صنع الإنسان (أنيس، 2008: 28).

أساليب الحفاظ على التراث العمراني:

المحافظة على التراث العمراني يعتبر قيمة من قيم المجتمع، ويرجع الحفاظ عليها لعدة أسباب:

1 -إعادة البناء Rebuild/ Reproduce:

هي تعني المحافظة على المباني والقرى ومواقع التراث من خلال إعادة تصميمها وبنائها بالشكل التي كانت عليه من قبل.

2 -الترميم Restore:

أحيانا يحدث انهيار أو كسر أو خدش أو ..... في جزء من المبنى أو القطعة الأثرية لذلك يلجأ مسؤولي هيئة التراث العمراني القيام بترميمها للحفاظ بشكلها الأصلي.

3 -التجديد Renovate/Reinstate:

وهو ليس ترميما ولا إعادة بناء ولكنه محاولة تجديد الأثر ليكون له نفس الشكل واللون الأصلي.

4 -الإحياء Revitalization:

وهذا يتعلق بإحياء المناطق الأثرية من خلال إضافة أنشطة ومرافق كانت موجودة من قبل.

5 -الارتقاء Rectify:

الارتقاء بالمنطقة الأثرية من الناحية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية من أجل تحسين مستواها بإضافة إلي القيام بأنشطة لم تكن متواجدة سابقاً بحيث تتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

6 -إعادة الاستخدام Reuse:

وهي عملية الإبداع والتجديد في استخدام المبنى بطرق جديدة، وأشبه بذلك البحث الحالي الذي يحاول استخدام التراث العمراني بأسلوب آخر. https://www.kenanaonline.com

ثانياً: ذوي الاحتياجات الخاصة

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة Special Needs:

هم أولئك الأطفال الذين تكون قدراتهم العقلية أو خصائصهم التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية تنحرف بشكل واضح عن المتوسط الجماعي، مما يضرهم للاحتياج إلى نوع خاص من التربية والرعاية لتنمية طاقاتهم واستثمارها بأقصى درجة ممكنة (أبو النور؛ محمد؛ عبد الفتاح، 2015: 26-27)

بينما يراهم القريطي (1989)، أنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط العادي في أي سمة أو خاصية أو أكثر، إلى الدرجة التي تضرهم إلى تلقي رعاية خاصة تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على النمو بشكل (القريطي، 1989).

ويعرف (Swanson, 1979) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم ذوي الانحراف غير العادي عن المتوسط الجماعي، في الجوانب العقلية والتعليمية والانفعالية والاجتماعية والحسية والجسمية، بحيث يحتاجوا إلى رعاية خاصة بحيث تساعدهم على استثمار طاقاتهم بأقصى درجة ممكنة.

ويعرف (Kirk et al.,1997:2) ذوى الاحتياجات الخاصة بأنهم المختلفين عن العاديين في متوسط القدرات العقلية والتواصل والنمو السلوكي والانفعالي والجوانب الحركية، بشرط اضطرارهم لتلقي رعاية خاصة لتنمية استعداداتهم.

تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة من وقت ومكان إلى وقت ومكان آخر، وذلك وفقاً لما تفتضيه نتائج البحوث والدراسات، ونتيجة لتطور عمليات التعرف والتشخيص الفارق وزيادة الخبرات في ميدان التربية الخاصة، مما يؤدى ظهور فئات جديدة أو بالأحرى فصل فئة عن فئة لتصبح فئة جديدة إضافية، أو ضم فئتين معاً لتصبحان فئة واحدة، ويمكن عرض

أهم الفئات المعروفة في وقتنا الراهن على النحو التالي:

1 -الإعاقة العقلية
2-الإعاقة السمعية
3-الإعاقة البصرية
4-الإعاقة الجسمية
5-الإعاقة المزدوجة
6-الإعاقات المتعددة
7-الإعاقة الصحية
8-صعوبات التعلم
9-اضطرابات التواصل
10-الاضطرابات الانفعالية
11-الاضطرابات السلوكية
12-اضطراب التوحد
13-اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد
14-الموهوبون
15-الموهوبون ذوو صعوبات التعلم
16-المتفوقون
17-المبتكرون(المولى،2016: 80-81)

أشكال التربية لذوي الاحتياجات الخاصة:

أشار زيتون (2003)، إلى ثلاثة تصنيفات للتربية لذوي الاحتياجات الخاصة، وهي:

1 -التربية الخاصة:

وهي تعني تقديم الخدمة والمساعدة لمن يحتاجون إلى بيئة خاصة من أجل تحقيق أغراض طبيعية أو تعليمية ويستخدم في هذا الجانب مدارس الإعاقة الكاملة أو الجزئية.

2 -التربية العلاجية:

وهي تقدم للأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة في المهارات الأكاديمية أو الميكانيكية مثل صعوبات القراءة، والحساب، ولهذا يتم تعين مدرسون متخصصون لهذه المهمة، ويعد التدريس العلاجي نوعاً من التربية.

3 -التربية التعويضية:

هذا النوع من التربية يقدم على أساس الاعتقاد بأن الأسرة والظروف البيئية المحيطة لبعض الأطفال تكون محدودة جداً بحيث يؤدي ذلك إلي ضرورة تنظيم برامج تعويضية خاصة لتنمية اللغة والمهارات الاجتماعية لديهم (زيتون، 2003)

حجم مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة عالمياً ومحلياً:

يقدر حجم ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت عقلية أو جسدية أو نفسية بنحو (450) بليون فرد أي ما يقدر بعشر سكان العالم، ومعظم هذا العدد في الدول النامية، حيث أن (85%) من الأطفال المعوقين تحت (15) عام يعيشون في هذه الدول(زيتون، 2003: 13)

وعلى حسب إحصاءات المنظمات الدولية كاليونيسف واليونسكو التي تعين بين (10-12%) من سكان أي دولة من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ترتفع النسبة إلى (15%) في الدول النامية بشكل عام. فعلى سبيل المثال فإن إحصاءات المشروع الوطني في المملكة العربية السعودية يقدر عدد المعوقين في المملكة بحوالي (500,000) (أحمد، 2009: 48).

أسباب زيادة أعداد المعاقين في البلاد العربية:

1 -ارتفاع نسبة معدلات الفقر.
2 -انخفاض مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية.
3 -ارتفاع مستوى الأمية بشكل واضح في المجتمعات العربية خاصة بين النساء.
4 -زيادة نسبة الحوادث المختلفة كحوادث السيارات والإصابات المنزلية، وتناول المخدرات.
5 -انخفاض مستوي الوعي بالأسباب التي تؤدي للإعاقة، وأهم مخاطرها.
6 -الصراعات والعنف والحروب ونتائجها.
7 -انتشار زواج الأقارب وعدم إلزامية المقبلين علي الزواج بالفحص الطبي قبل الزواج (أحمد، 2009)

التنظيم الهرمي لتطور برامج التربية الخاصة:

قد تطورت برامج التربية الخاصة خلال المائة عام الأخيرة بشكل واضح جداً في معظم دول العالم وخاصة دول العالم المتقدم، شكل (1) التالي يوضح التنظيم الهرمي لتطور برامج التربية الخاصة.

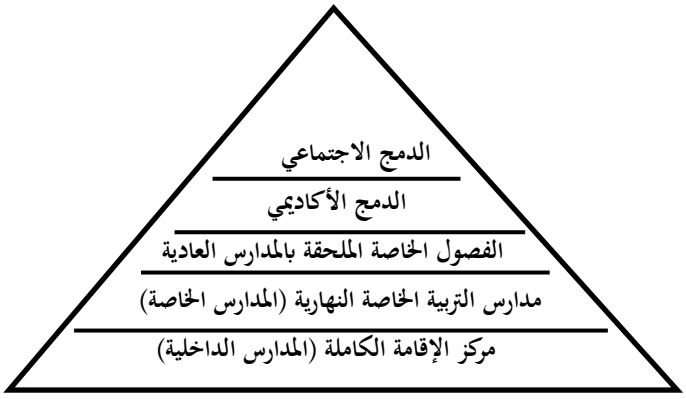

شكل (1) التنظيم الهرمي لتطور برامج التربية الخاصة

1 -مراكز الإقامة الكاملة (المدارس الداخلية):

تعتبر هذه المراكز من أقدم برامج التربية الخاصة، حيث ظهرت منذ بدايات الحرب العالمية الأولى وما بعدها، ويغلب علي هذه المراكز العزلة عن التجمعات السكانية، وفيها يتم تقديم خدمات إيوائية وصحية واجتماعية تربوية، ويسمح للأهالي بزيارة أبنائهم في هذه المراكز في المناسبات المختلفة، وبالرغم من كل ذلك إلا أن هذه المراكز واجهت العديد من الانتقادات من أهمها عزل الأطفال المعاقين عن المجتمع وعن الحياة الطبيعية الاجتماعية، ووصم الأطفال الملتحقين بهذه المراكز على أنهم منبوذين عن المجتمع، وكذلك تدنى مستوى الخدمات الصحية والتربوية المقدمة.

2 -مدارس التربية الخاصة النهارية (المدارس الخاصة):

ظهرت هذه المدارس نتيجة للانتقادات التي وجهت للمدارس الداخلية، وفي هذه المدارس الخاصة يتم تقديم الخدمات التربوية والاجتماعية للأطفال على مدار نصف اليوم تقريباً، ويكون العمل فيها من الصباح وحتى بعد الظهر حيث يقضي الأطفال الفترة الصباحية في هذه المدارس، ثم يذهبون إلي منازلهم ويقضون فترة ما بعد الظهر في منازلهم ومع ذويهم، ومن أهم مزايا هذا النوع من البرامج توفير فرص تربوية لفئة معينة من الأطفال المعاقين، مع المحافظة على بقاء الطفل مع أسرته في البيئة الطبيعية والمحافظة علي الجو النفسي الطبيغي له، وتشتمل الخدمات المقدمة في هذه البرامج على إيصال الطلبة من وإلى منازلهم، هذا بالإضافة إلى توفير الخدمات الصحية، وبالرغم من هذه المميزات إلا أن هذه المدارس وجهت للعديد من الانتقادات من أهمها عدم توفر المكان المناسب لإقامة المدارس الخاصة النهارية، بالإضافة إلي قلة عدد الإخصائيين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وصعوبة المواصلات.

3 -الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية:

ظهرت الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى مدارس التربية الخاصة النهارية، وفي هذه البرامج يخصص فصول خاصة للأطفال المعاقين عقلياً أو سمعياً أو بصرياً أو حركياً ملحقة بالمدرسة العادية، حيث لا يتجاوز عدد الأطفال المعاقين فيها عن (10) طلاب، حيث يتلقى الطلبة المعاقين في الفصول العادية داخل المدرسة برامج تعليمية مشتركة مع زملائهم العاديين. إلا أنه قد وجهت بعض الانتقادات لهذا النوع من البرامج تتمثل في صعوبة الانتقال من الصفوف الخاصة إلى الصفوف العادية، وتحديد المواد المشتركة وغيرالمشتركة بين الطلبة العاديين والمعاقين.

الدمج الأكاديمي:

ظهر الدمج الأكاديمي تيجة للانتقادات التي وجهت لبرامج الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية، وللاتجاهات الإيجابية نحو مشاركة الطلبة المعاقين للعاديين في الصف الدراسي، والدمج الأكاديمي هو يعني وضع الطفل غير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفى بعض المواد بشرط تهيئة الظروف البيئية المناسبة لإنجاح فكرة دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين لكي يستفيد الطفل غير العادي من ذلك الدمج، ومن مبررات هذا الاتجاه الجديد توفير الفرص التربوية والاجتماعية المناسبة للطفل غير العادي في الصفوف العادية (الروسان، 2007)

ثالثاً: التأهيل:

تعريف التأهيل:

يشير الزعمط (2005)، إلي أن التأهيل هو الارتقاء بمستوى ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أعلى درجة ممكنة في الجانب الطبي والاجتماعي والتربوي والنفسي من خلال برامج منظمة ومستمرة.

أهداف تأهيل ذوي الحاجات الخاصة:

1 -العمل علي تنمية وتطوير القدرات والإمكانيات المتبقية لديهم من أجل استثمارها والأستفادة منها في اكتسابهم الخبرات والمعارف والمهارات المناسبة لديهم.

2 -إكساب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة المعرفة والثقافة المختلفة علي حسب ظروف كل فئة من فئات الإعاقة.

3 -الكشف عن استعدادات وميول ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل علي تنميتها، لإكسابهم المهارات الحياتية المختلفة اللازمة للحياة اليومية وللمشاركة والاندماج في المجتمع.

4 -تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لاكتساب مهارات مهنية تتناسب مع قدراتهم وميولهم، وفق خطط مدروسة وبرامج مطورة للوصول بهم إلى أفضل مستوى من التأهيل.

5 -مساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة علي التكيف والاندماج في المجتمع.

6 -مواجهة الصعوبات والعقبات التي قد تكون حاجز في تفاعل ومشاركة ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المختلفة بالمجتمع.

7 -تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على مهن مناسبة لقدراتهم.

8 -منح شهادات التأهيل لمن أنهى تدريبه بنجاح.

9 – توفير فرص العمل والتشغيل المناسب لديهم من خلال التدريب.

10-وضع القوانين التي تكفل للأشخاص المعاقين حق المساواة مع غيرهم من أقرانهم العاديين (المغلوث، 1999).

رابعاً: الاستثمار:

تعريف الاستثمار:

هو التخلي عن ما يمتلكه الفرد من أموال في لحظة معينة ولفترة معينة من الزمن قد تطول هذه الفترة أو تقتصر مع ربطها بأصل أو أكثر من الأصول التي يحتفظ بها لتلك الفترة الزمنية من أجل الحصول على العديد من الأموال في المستقبل تعوضه عن القيمة الحالية للأموال والنقص المتوقع في القوة الشرائية لتلك الأموال والمخاطرة الناشئة عن احتمال عدم الحصول على الزيادة المالية المتوقعة (رمضان، زياد، 2005).

أهم الأنشطة الاستثمارية التي يمكن إقامتها في مواقع التراث العمراني لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة:

1 -توظيف مباني لإعداد برامج للوقاية من الإعاقات بشكل عام، وإلقاء الندوات والمحاضرات لإرشاد الآباء والأمهات وأولياء الأمور على الأسلوب الأمثل والصحيح لرعاية وتربية أبنائهم وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 -توظيف مباني لإنشاء مراكز للتخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة.

3 -توظيف مباني لتوفير الخدمات الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة.

4 -توظيف مباني لإنشاء ورش لتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهن الحرفية.

5 -توظيف مباني لإنشاء صالات لمزاولة بعض الهوايات الرياضية والفنية والاجتماعية.

6 -توظيف مباني ترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة.

7 -توظيف مباني لإلقاء المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية والسلوكية لديهم.

8 -توظيف مباني كمكان سكنى لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يأتون من أماكن بعيدة.

9 -الاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيه قدراتهم وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم من خلال المشاركة المجتمعية والمسابقات العلمية والرياضة على حسب ميولهم.

10-توظيف مباني لعرض منتجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

11-توظيف مباني لإنشاء مسارح للاحتفالات بالمناسبات المختلفة

الدراسات السابقة Literature Review:

أولاً: دراسات أجريت حول استثمار مواقع التراث العمراني:

دراسة مصطفى، عباس الطيب بابكر (2012)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التراث العمراني في محافظة الأحساء، وإبراز الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للتراث العمراني ودوره في التنمية السياحية المستدامة في المحافظة، والوقوف على الأساليب المتبعة في حماية التراث العمراني من العوامل الطبيعية، وتقييم الخطط الانقاذية للتراث العمراني وفق مواثيق واستراتيجيات الحفاظ على مباني التراث العمراني على المستويات المحلية والإقليمية

والدولية كافة، وباستخدام المنهج الاستقرائي في جمع المعلومات وتفسير البيانات من المصادر الأولية المتمثلة في المسح الميداني والتصوير الفوتوغرافي والمقابلات الشخصية مع مدير مجلس جهاز التنمية السياحية والآثار بالأحساء وقسم التخطيط العمراني بأمانة الأحساء، توصلت نتائج الدراسة إلى أن منطقة الأحساء تتميز بتنوع مواقع التراث العمراني في المنطقة (المواقع المرتبطة بالسيرة النبوية ، والمواقع المتعلقة بتاريخ الدولة السعودية، ومباني التراث العمراني والقصور) وتوزيعها الجغرافي.

دراسة دويدار، سلمى إبراهيم (2013)، هدفت هذه الدراسة إلى المحافظة على الطابع التراثي القديم للمدينة من خلال الوصول لتصنيف المباني التراثية والنسيج العمراني بإمارة جازان ووضع خطة لها على أسس ومعايير معمارية وعمرانية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة إلى إمكانية الوصول لتصنيف النسيج العمراني بإمارة جازان ووضع خطة له وربطه بالبيئات المناخية المختلفة وتنوع التضاريس بمدينة جازان، وتأكيد أهمية التوثيق للمباني ذات الطابع والقيمة التراثية كأهم عمليات للحفاظ على تراث الحضارة البشرية وأن يبدأ التسجيل بالمباني الأكثر تدهوراً وترضاً للاضمحلال والقيام بترميمها من أجل الحفاظ عليها.

دراسة العصيمي، على بن سعد؛ عبد السلام، ياسر إسماعيل؛ التونسي، مُحَمَّد عبد ربه؛ أحمد، باسم مُحَمَّد سيد (2013)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما تحتويه مدينة الطائف من وحدات وعناصر معمارية وفنية، والتعرف على العوامل المؤثرة في كل نمط معماري منها، وكذلك التعرف على أساليب تشغيل وتعمير بعض النماذج الباقية من تلك المنشآت، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة إلى:

(أ) تنوع المنشآت المائية المتعددة الاستخدام بمدينة الطائف والأودية المحيطة بها.

(ب) عبقرية المعماري بالمنطقة الغربية للحجاز بشكل عام وبالطائف على بشكل خاص في الاستفادة من كميات الأمطار الغزيرة التي تتساقط على المدينة والأودية المحيطة بها.

(ج) التقدم المعماري الملحوظ في عمارة وتشغيل شبكة السدود المحيطة بالطائف بما يتوافق مع كميات المياه المتساقطة المتجمعة خلفها، والاستفادة القصوى منها.

دراسة راشد، أحمد يحيى ؛ محمود، مُحَمَّد فكرى ؛ البلقاسي، مُحَمَّد إبراهيم (2013)، هدفت الدراسة إلى تقديم طرح فكرى يهدف إلى تعديل وتغيير الصورة السلبية لعمليات الاستثمار بالبيئات التراثية وابرازها كركيزة لدعم التنمية بهذه المناطق وإيجاد إطار عام لعمليات الاستثمار بالمناطق التراثية وتوسيع مجالات الاستثمار أمام المستثمرين، وعدم اقتصارها على مجال السياحة، الوصول إلي مفهوم عام لتنمية المناطق التراثية في إطار المحيط العام، والتركيز على دور المشاركة المجتمعية كأحد الوسائل لتنمية الوعى الأثري وتعريف المواطن العادي بأهمية ما تحتويه بيئته التراثية من أثار، وباستخدام المنهج النظري التحليلي والتطبيقي لاستثمار منطقة شارع المعز لدين الله الفاطمي بمدينة القاهرة في إطار الحفاظ على التراث التي تتم بالمنطقة، توصلت نتائج الدراسة إلى:

(أ) تبرز تنمية المجتمع المحلى للبيئة التراثية كإحدي أهم عوامل استدامة ونجاح عمليات الحفاظ على التراث.

(ب) تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر بكل منطقة وذلك لاستثمار نقاط القوة ومعالجة القصور واستثمار الفرص تعتبر من إحدي عوامل تنمية المجتمع المحلى للمناطق التراثية.

(ج) الاهتمام بالبنية الأساسية وتكوين قاعدة معلومات عن الأنشطة الحرفية والتجارية والاقتصادية بالمناطق التراثية.

(د) ضرورة الاهتمام بجميع مقومات البيئة التراثية سواء كانت ثقافية أو اقتصادية ومراعاتها عند التخطيط لعمليات التنمية بالمناطق التراثية.

(هـ) الاهتمام بالبعد الثقافي والاجتماعي والقيمي بالمناطق التراثية بجانب عمليات ترميم وإعادة توظيف المباني التراثية.

(و) تنتج استدامة عمليات الحفاظ من خلال الاهتمام بالمحيط التراثي العمراني الأشمل وليس من خلال الاهتمام بالحفاظ على المبنى الأثرية والتراثية فقط.

(ى) تنمية المجتمع المحلى للمناطق التراثية جزء هام ومحوري في نجاح عمليات الحفاظ عليها.

دراسة يوسف، مُحَمَّد محمود عبد الله (2014) هدفت هذه الدراسة إلى تناول برامج الاستثمار المختلفة في مناطق التراث العمراني وطرق التمويل المتعددة للحفاظ والارتقاء بمناطق التراث العمراني، توصلت نتائج الدراسة إلى:

(أ) مساهمة التراث العمراني في تحقيق مفهوم التنمية المستدامة بما يكفله من موارد مالية مستمرة، والحفاظ على الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتحقق المشاركة المجتمعية.

(ب) مشاركة العديد من الجهات في تمويل عمليات الحفاظ على التراث العمراني وإعادة توظيفه كالتمويل الحكومي والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية والمؤسسات المانحة الدولية.

(ج) إمكانية إقامة برامج استثمارية مختلفة في مناطق التراث العمراني.

دراسة البشيتي ؛ عبدات (2004) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى رضا أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة عن مستوى الخدمات المقدمة لأبنائهم في مرحلة التأهيل المهني تبعاً لجنس المعاق، ونوع إعاقته، والورشة التي يتدرب فيها، وكذلك التعرف علي وجهات نظر واقتراحات أولياء الأمور العامة حول عملية التدريب والتشغيل، وذلك على عينة قوامها (83) طالباً وطالبة، وباستخدام استبيانه تم تطبيقها على جميع أولياء أمور طلبة قسم التأهيل المهني بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، والمنهج الوصفي المسحي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود مستوى مرتفع من رضا أولياء الأمور تجاه الخدمات المقدمة لأبنائهم في قسم التأهيل المهني.

دراسة الشمري (2004) هدفت لتقويم فعالية برامج التأهيل المهني لذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر ذوي الحاجات الخاصة والمشرفين ورجال الأعمال، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن برامج التأهيل المهني تعمل على تغيير اتجاهات المجتمع نحو ذوي الحاجات الخاصة، ويؤدى التدريب والتأهيل المهني إلى اعتمادهم على أنفسهم واندماجهم مع المجتمع، وتساعد ذوي الحاجات الخاصة للحصول على فرص عمل بعد التخرج منها.

دراسة الزهراني (1429م) هدفت إلى استثمار طاقات ذوى الحاجات الخاصة في سوق العمل بالمملكة العربية السعودية، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم عزل ذوى الحاجات الخاصة عن مجتمعهم العادي والعمل على تشجيعهم للانخراط فيه، إزالة الحواجز وإيجاد التسهيلات للحياة اليومية بما يمكنهم من أداء دورهم كإيجاد مقاعد خاصة لهم في وسائل النقل العام، اشراك ذوى الحاجات الخاصة في برامج التأهيل وفق إمكاناتهم وإتاحة الفرصة لهم للتعريف بجهودهم وتجاربهم الناجحة، عمل دورات تدريبية للعاملين في مؤسسات التأهيل ورفع مستوى أدائهم داخل المملكة أو خارجها.

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث.

مجتمع البحث: جميع المعلمات والأخصائيات وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة عسير

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمات والأخصائيات وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، وأعضاء هيئة تدريس التربية الخاصة. ووصف العينة على النحو التالي:

جدول (1) وصف عينة البحث

التخصص	التكرار	النسبة
معلمة	10	25.0
مرشدة	10	25.0
أمهات	10	25.0
أعضاء هيئة التدريس	10	25.0
المجموع	40	100.0

يتضح من الجدول السابق تساوي العينة من حيث التخصصات، وذلك بنسبة متساوية 25%، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

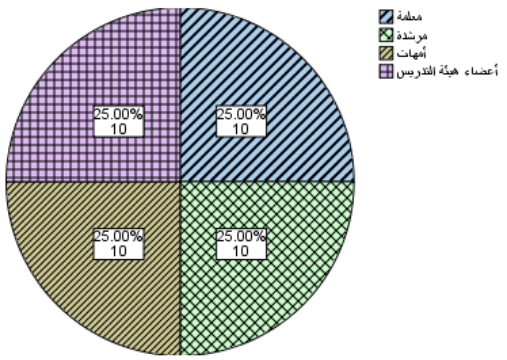

شكل (2) وصف عينة البحث في ضوء التخصص

أداة البحث:

من خلال اطلاع الباحثة على التراث الأدبي المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية مساعدتهم ورعايتهم الرعاية الشاملة، اشتقت الباحثة أربعة مجالات تتمثل في:

(المجال الترفيهي – المجال الاجتماعي – المجال العلاجي – المجال الاستثماري)، وقامت الباحث بصياغة عدد من العبارات تحت كل مجال، ومن ثم تم التحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة على النحو التالي:

الصدق:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على عينة من المتخصصات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، لأخذ رأيهم حول:

1 -مناسبة أبعاد المقياس.

2 -مناسبة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه.

3 -إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

وكانت هناك نسبة اتفاق تفوق 80% على الأبعاد والعبارات، وهناك بعض الملاحظات حول الصياغة تم الأخذ بها وتعديلها حسب وجهة نظرهم.

الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين العبارات "الأنشطة الترفيهية–الأنشطة الاجتماعية–الأنشطة العلاجية–الأنشطة الاستثمارية" والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الأنشطة الترفيهية	.569**
الأنشطة الاجتماعية	.893**
الأنشطة العلاجية	.919**
الأنشطة الاستثمارية	.841**

جدول(3) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الأول "الأنشطة الترفيهية"

العبارات	معامل الارتباط
1 -إنشاء صالات لمزاولة بعض الألعاب الرياضية.	.494**
2 -تهيئة المبنى لمزاولة بعض الأنشطة الفنية (الرسم–التشكيل....).	.830**
3 -تزيين المباني بالشكل الذي يدخل البهجة على نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	.753**
4 -إقامة بعض العروض الترفيهية داخل المبنى يشارك فيها ذوي الاحتياجات الخاصة.	.685**

جدول (4) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الثاني "الأنشطة الاجتماعية"

العبارات	معامل الارتباط
1 – إقامة مسرح داخل المبنى لتقدم من خلاله العروض الفنية التي تدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.	.771**
2 – إنشاء صالات لمزاولة بعض الأنشطة الاجتماعية (المناسبات، الأعياد،).	.757**
3 – تهيئة المباني للتمكن من إلقاء المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية والسلوكية.	.902**
4 – عمل مسابقات علمية ورياضية على حسب ميول ذوي الاحتياجات الخاصة.	.724**

جدول (5) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الثالث "الأنشطة العلاجية"

العبارات	معامل الارتباط
1 – تهيئة المكان لتقديم المشورة والتوجيه والإرشاد لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة الأسلوب الصحيح لرعاية أبنائهم.	.837**
2 – استخدام مباني التراث العمراني كمراكز تخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة.	.930**
3 – تخصيص أماكن للمساعدة في تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.	.909**
4 – تخصيص جزء من مبنى التراث العمراني للكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.	.935**

جدول (6) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الرابع "الأنشطة الاستثمارية"

العبارات	معامل الارتباط
1 – توظيف مباني التراث العمراني كمكان سكنى لذوي الاحتياجات الخاصة طوال العام.	.738**
2 – استخدام بعض مباني التراث العمراني كورش تدريب لذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهن الحرفية.	.868**
3 – تخصيص أماكن في التراث العمراني لعرض منتجات ذوي الاحتياجات الخاصة.	.905**
4 – إتاحة فرص عمل لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المشروع التراثي بجانب مراعاتهم لأبنائهم.	.565**

يتضح مما سبق أن جميع العبارات ترتبط بدرجة عالية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ترتبط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بدرجة عالية أيضا، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا لثبات ابعاد المقياس والمقياس ككل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا)
الأنشطة الترفيهية	0.674
الأنشطة الاجتماعية	0.798
الأنشطة العلاجية	0.918

الأنشطة الاستثمارية	0.761
المقياس ككل	0.923

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

مما سبق اطمأنت الباحثة إلى مناسبة المقياس للاستخدام في البحث الحالي وعلى العينة المختارة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمتغيرات البحث وحجم العينة وتتمثل هذه الأساليب الإحصائية في:

التكرارات ونسبها المئوية لوصف عينة البحث، ومعامل ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون للتعرف على الخصائص السيكو مترية لأداة البحث، واختبار "ت" لعينة واحدة One sample T.Test ، وتحليل التباين البسيط One Way ANOVA للإجابة عن أسئلة البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء تحقيق أهداف البحث، قامت بجمع البيانات، ثم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل تلك البيانات للإجابة عن أسئلة البحث، وذلك على النحو التالي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: "ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة؟". وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample T-Test، والذي يتطلب تحديد درجة افتراضية، لمقارنة متوسط العينة بها، وتم تحديد تلك الدرجة على النحو التالي:

المدى = أعلى درجة للاستجابة – أقل درجة = 5-1=4

طول الفئة = 4/ 5 = 0,8

معارض بشدة = 1 – 1,8

معارض = 1,8 -2,6

موافق إلى حد ما = 2,6 – 3,4

موافق = 3,4 – 4,2

موافق بشدة = 4,2 – 5

وقد اختارت الباحثة 3,4 (بداية فئة موافق) لتكون الدرجة التي يتم مقارنة متوسط العينة بها، بحيث في حالة وصول متوسط العينة إلى تلك النقطة فإنما يدل على موافقتها على العبارة أو البعد، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط استجابات العينة على البعد الأول "الأنشطة الترفيهية"، والدرجة الافتراضية (3,4)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	الترتيب
1-إنشاء صالات لمزاولة بعض الألعاب الرياضية.	4.1250	.75744	6.054	.000	2
2-تهيئة المبنى لمزاولة بعض الأنشطة الفنية (الرسم-التشكيل....).	4.2500	.89872	5.982	.000	1
3-تزيين المباني بالشكل الذي يدخل البهجة على نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.0250	1.04973	3.766	.001	4
4-إقامة بعض العروض الترفيهية داخل المبنى يشارك فيها ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.0750	.91672	4.657	.000	3
البعد ككل	4.1188	.64794	7.016	.000	

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد الأول "الأنشطة الترفيهية"، والمتوسط الكلي للبعد قد بلغت الدرجة الافتراضية، وهذا يعني موافقة عينة البحث على إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة؟". وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample T-Test، مع درجة افتراضية =3,4

والنتائج كما يلي:

جدول (9) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط استجابات العينة على البعد الثاني "الأنشطة الاجتماعية"، والدرجة الافتراضية (3,4)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	الترتيب
1-إقامة مسرح داخل المبنى لتقدم من خلاله العروض الفنية التي تدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.	4.2000	.88289	5.731	.000	1
2-إنشاء صالات لمزاولة بعض الأنشطة الاجتماعية (المناسبات، الأعياد،).	3.9000	1.08131	2.924	.006	3
3-تهيئة المباني للتمكن من إلقاء المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية والسلوكية.	3.9000	1.17233	2.697	.010	4
4-عمل مسابقات علمية ورياضية على حسب ميول ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.1000	.90014	4.918	.000	2
البعد ككل	4.0250	.80224	4.927	.000	

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد الثاني "الأنشطة الاجتماعية"، والمتوسط الكلي للبعد قد بلغت الدرجة الافتراضية، وهذا يعني موافقة عينة البحث على إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة؟". وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample T-Test، مع درجة افتراضية =3,4

والنتائج كما يلي:

جدول (10) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط استجابات العينة على البعد الثالث "الأنشطة العلاجية"، والدرجة الافتراضية (3,4)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	الترتيب
1-تهيئة المكان لتقديم المشورة والتوجيه والإرشاد لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة الأسلوب الصحيح لرعاية أبنائهم.	3.9000	.84124	3.9000	.84124	2
2-استخدام مباني التراث العمراني كمراكز تخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.6750	1.34712	3.6750	1.34712	4
3-تخصيص أماكن للمساعدة في تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.0250	1.12061	4.0250	1.12061	1
4-تخصيص جزء من مبنى التراث العمراني للكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.7000	1.30482	3.7000	1.30482	3
البعد ككل	3.8250	1.04881	3.8250	1.04881	

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد الثالث "الأنشطة العلاجية"، والمتوسط الكلي للبعد قد بلغت الدرجة الافتراضية، وهذا يعني موافقة عينة البحث على إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: ما مدى إمكانية استثمار التراث العمراني لطاقات ذوي الاحتياجات الخاصة؟". وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة One Sample T-Test، مع درجة افتراضية =3,4

والنتائج كما يلي:

جدول (11) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط استجابات العينة على البعد الرابع "الأنشطة الاستثمارية"، والدرجة الافتراضية (3,4)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	الترتيب
1-توظيف مباني التراث العمراني كمكان سكني لذوي الاحتياجات الخاصة	2.9750	1.54401	2.9750	1.54401	4

طوال العام.					
2-استخدام بعض مباني التراث العمراني كورش تدريب لذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهن الحرفية.	4.0000	1.10940	4.0000	1.10940	2
3-تخصيص أماكن في التراث العمراني لعرض منتجات ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.9250	1.30850	3.9250	1.30850	3
4-إتاحة فرص عمل لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المشروع التراثي بجانب مراعاتهم لأبنائهم.	4.3000	.68687	4.3000	.68687	1
البعد ككل	3.8000	.91847	3.8000	.91847	
المقياس ككل	3.9422	.70518	3.9422	.70518	

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات البعد الرابع "الأنشطة الاستثمارية"، والمتوسط الكلي للبعد قد بلغت الدرجة الافتراضية، وهذا يعني موافقة عينة البحث على إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاستثمارية لذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور لاستثمار التراث العمراني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة؟". وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين البسيط One Way ANOVA، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12) نتائج تحليل التباين للفروق بين عينة البحث في أبعاد المقياس في ضوء التخصص

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
الأنشطة الترفيهية	بين المجموعات	.967	3	.322	.753	.528
	داخل المجموعات	15.406	36	.428		
الأنشطة الاجتماعية	بين المجموعات	1.087	3	.362	.543	.656
	داخل المجموعات	24.012	36	.667		
الأنشطة العلاجية	بين المجموعات	4.162	3	1.387	1.289	.293
	داخل المجموعات	38.738	36	1.076		
الأنشطة الاستثمارية	بين المجموعات	5.412	3	1.804	2.363	.087
	داخل المجموعات	27.488	36	.764		
المجموع	بين المجموعات	2.043	3	.681	1.413	.255
	داخل المجموعات	17.350	36	.482		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين تقييمات عينة البحث لاستثمار التراث العمراني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

ملخص النتائج:

1 -إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة.

2 -إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

3 -إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة.

4 -إمكانية استثمار التراث العمراني في الناحية الاستثمارية لذوي الاحتياجات الخاصة.

5 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور لاستثمار التراث العمراني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، في ضوء التخصص.

تفسير النتائج:

من خلال نتائج البحث تبدو النظرة المتوافقة لعينة البحث نحو استثمار التراث العمراني في مجال التربية الخاصة، حيث وافقت الفئات الأربعة التي تم استطلاع آرائهم، وهم المعلمات والأخصائيات في مجال التربية الخاصة، وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، بجانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد المتخصصين في مجال التربية الخاصة والقياس النفسي.

وقد كانت درجة الموافقة عالية، كما لم توجد فروق بين الفئات الأربعة في إبداء الرأي وهذا يدل على أهمية الفكرة ووضوحها بالنسبة للجميع.

التوصيات:

1 -ضرورة الربط بين استثمار التراث العمراني واستثمار الطاقة البشرية.

2 -تنويع الاستثمارات لخدمة الكوادر البشرية بتنوعاتها المختلفة.

3 -ربط الاستثمار العمراني بالاستثمارات الاقتصادية الأخرى.

المقترحات:

1 -اتجاهات المواطنين نحو التراث العمراني وأثرها على التوجه نحو استثماره.

2 -استطلاع آراء المواطنين نحو استثمار التراث العمراني في رعاية الموهوبين.

المراجع

أبو النور، مُحَمَّد عبد التواب معوض؛ مُحَمَّد، آمال جمعه عبد الفتاح؛ عبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح (2015)، علم نفس النمو لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الدمام، المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي.

أحمد، محسن مُحَمَّد (2009)، مقدمة في التربية الخاصة، الدمام، المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي.

البشيتي، نضال عودة؛ عبدات، روحي مروح (2004)، مستوى رضا أولياء أمور المعوقين عن خدمات التأهيل المهني المقدمة لأبنائهم، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، الشارقة.

الروسان، فاروق (2007)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة"، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

الزعمط، يوسف (2005)، التأهيل المهني لذوي الحاجات الخاصة، المملكة العربية السعودية، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الزهراني، تركي سماح أحمد (1429)، استثمار طاقات ذوي الحاجات الخاصة في سوق العمل بالمملكة العربية السعودية، مسابقة البحوث الثقافية والاجتماعية، كلية المعلمين، جدة، جامعة الملك عبد العزيز.

العصيمي، على بن سعد؛ عبد السلام، ياسر إسماعيل؛ التونسي، مُحَمَّد عبد ربه؛ أحمد، باسم مُحَمَّد سيد (2013)، من روائع مواقع التراث العمراني بالطائف "المنشآت المائية"، دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، المدينة المنورة، ص ص75-97.

الغبان، على بن إبراهيم؛ القرني، محسن بن فرحان؛ عبد النور، حسن مُحَمَّد نور؛ أبو درمان، عائض بن على؛ الراشد، عبد الله بن مُحَمَّد؛ العكرش، خالد بن حسن؛ الرشيد، سلطان بن مُحَمَّد؛ القرني، موسى بن عائض (2010)، مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار تجاه التراث العمراني، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

.الشمري، مشوح بن هذال الوريك (2010) ، تقديم فعالية برامج التأهيل المهني لمعوقين من وجهة نظر المعوقين والمشرفين ورجال الأعمال، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

القريطي، عبد المطلب أمين (1989)، "المتفوقون عقلياً مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية، ودور الخدمات النفسية في رعايتهم"، رسالة الخليج العربي، عدد 28، سلسلة9، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

القريطى، عبد المطلب أمين (2005)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4 مزيدة ومنقحة، القاهرة، دار الفكر العربي.

المغلوث، فهد (1999)، رعاية وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

المولى، أحمد مُحَمَّد جاد (2016)، دمج برنامج TRIZ في التربية الخاصة، عمان، مركز ديبونو.

أنيس، أحمد رجائي (2008)، تقييم المباني التراثية، ورقة بحثية، جمعية خبراء التقييم العقاري، القاهرة.

دويدار، سلمى إبراهيم (2013)، الطرز العمرانية والمعمارية للمباني التراثية بإمارة جازان، دراسات من التراث العمراني، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، المدينة المنورة، ص ص40-57.

راشد، أحمد يحيى؛ محمود، مُحَمَّد فكرى؛ البلقاسى، مُحَمَّد إبراهيم (2013)، الاستثمار كركيزة لعمليات الحفاظ بالمناطق التراثية دراسة حالة (شارع المعز لدين الله الفاطمي)، ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، المدينة المنورة، ص ص299-315.

رمضان، زياد (2005)، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، ط3، دار وائل للطباعة.

زيتون، كمال عبد الحميد (2003)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب.

شاكر، حمدي محمود (2005)، التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات، حائل، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

صادق، فاروق مُحَمَّد (1995)، "أسس ومبادئ تصميم برامج التربية الخاصة والتأهيل" بحوث ودراسات في التربية الخاصة "الاستراتيجيات والنظم"، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص ص:3-13.

فضل الله، على (2002)، تصميم البرامج التدريبية لحماية الآثار الإسلامية، ندوة "الأثار في المملكة العربية السعودية. حمايتها والمحافظة عليها"، الرياض، المجلد الأول.

مصطفى، عباس الطيب بابكر (2012)، سبل الحفاظ على التراث العمراني في محافظة الاحساء، دراسات من التراث العمراني أبحاث وتراث 2، ملتقى التراث العمراني الوطني الثاني، الدمام، ص ص44-63.

يوسف، مُحَمَّد محمود عبد الله (2014)، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد لتجارب عربية ودولية، النشرة العلمية لبحوث العمران (Journal of Urban Research)، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة، العدد 12.

هالاهان، دانيال ؛ كوفمان، جيمس ؛ بولين، بييج (2013)، الطلبة ذوو الحاجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة جروان، فتحي ؛ الخمرة، حاتم ؛ صديق، لينا ؛ طبال، سهى ؛ العمايرة، موسى ؛ مقداد، قيس ؛ عليوات، شادن ؛ العلى، صفاء ؛ الحيارى، غالب ؛ فواز، عمر ؛ الزارع، نايف ؛ الجابري، مُحَمَّد، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

Denhez, M.C. (1981), "What Price Heritage"? Plan Canada, Vol.21, No.1, pp.514.

Kirk, S.A., Gallagher, J.J. & Anastsiow, N. J.(1997), Educating Exceptional Children (8th .ed.) N. Y., Houghton Mifflin Comp.

Swanson, B. M. & Willis, D. J.(1979), Understanding Exceptional Children and Youth, An Introduction to Special Education Chicago, Rand Mc Nally College Publishing Co.

https://www.kenanaonline.com, users, posts محجوب، ياسر-عمارة

.https://scth.gov.sa/UrbanHeritage/Pages/UrbanHeritage.aspx. 04/06/1439

الملاحق

استبيانه استثمار التراث العمراني في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة عسير

د.أحلام مُحَمَّد خاطر حفناوي

دكتوراه في التربية الخاصة

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة –كلية التربية للبنات –جامعة القصيم

سعادة/..... الموقر/ الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في ضوء محاولات المملكة العربية السعودية لاستثمار التراث العمراني، أقدم بين أيديكم عدداً من المقترحات لاستثمار ذلك التراث في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وأمام كل مقترح خمسة اختيارات، برجاء التكرم بقراءة كل مقترح واختيار الاستجابة المناسبة لرأيكم، وفى حالة وجود أي تعديل أو إضافة رجاء التعليق في نهاية الاستبانة.

وجزاكم الله خير على حسن تعاونكم،

يمكن استثمار مواقع التراث العمراني في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

البعد	م	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض بشدة
أنشطة ترفيهية	1	إنشاء صالات لمزاولة بعض الألعاب الرياضية.					
	2	تهيئة المبنى لمزاولة بعض الأنشطة الفنية (الرسم–التشكيل....).					
	3	تزيين المباني بالشكل الذي يدخل البهجة على نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.					
	4	إقامة بعض العروض الترفيهية داخل المبنى يشارك فيه ذوي الاحتياجات الخاصة.					
أنشطة اجتماعية	1	إقامة مسرح داخل المبنى لتقدم من خلاله العروض الفنية التي تدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.					

البعد	م	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض بشدة
	2	إنشاء صالات لمزاولة بعض الأنشطة الاجتماعية (المناسبات، الأعياد،).					
	3	تهيئة المباني للتمكن من إلقاء المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية والسلوكية.					
	4	عمل مسابقات علمية ورياضية على حسب ميول ذوي الاحتياجات الخاصة.					
أنشطة علاجية	1	تهيئة المكان لتقديم المشورة والتوجيه والإرشاد لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة الأسلوب الصحيح لرعاية أبنائهم.					
	2	استخدام مباني التراث العمراني كمراكز تخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة.					
	3	تخصيص أماكن للمساعدة في تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.					
	4	تخصيص جزء من مبنى التراث العمراني للكشف المبكر عن ذوي الاحتياجات الخاصة.					
أنشطة استثمارية	1	توظيف مباني التراث العمراني كمكان سكنى لذوي الاحتياجات الخاصة طوال العام.					
	2	استخدام بعض مباني التراث العمراني كورش تدريب لذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهن الحرفية.					
	3	تخصيص أماكن في التراث العمراني					

البعد	م	العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض بشدة
		لعرض منتجات ذوي الاحتياجات الخاصة.					
	4	إتاحة فرص عمل لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المشروع التراثي بجانب مراعاتهم لأبنائهم.					